

دور استخدام الشباب للإعلام الرقمي في تعزيز وعيهم بمخاطر الأمن السيبراني وأساليب الحماية الذاتية

أ. د. إيناس محمود حامد أحمد⁽¹⁾

الملخص:

تهدف هذه الدراسة إلى استكشاف أنماط استخدام الشباب للإعلام الرقمي وتقييم تأثير هذه الأنماط على مستوى وعيهم بالأمن السيبراني. كما تسعى الدراسة إلى تحليل الدور الذي تلعبه وسائل الإعلام في تعزيز الوعي بمخاطر الأمن السيبراني في بيئة الإنترنت، بالإضافة إلى التحديات التي يواجهها الشباب في اكتساب هذه الثقافة.

تم تطبيق نظرية بناء الأجندة كإطار نظري لتحليل كيفية تأثير وسائل الإعلام على تحديد أولويات القضايا الأمنية السيبرانية التي يتم التركيز عليها، وكذلك دراسة العلاقة التفاعلية بين الإعلام والجمهور في تشكيل الوعي السيبراني. اعتمدت الدراسة على منهج الوصف التحليلي مع استخدام أدوات بحثية متنوعة شملت الاستبيانات والمقابلات الاستكشافية للحصول على بيانات حول أنماط استخدام الإعلام الرقمي وأداء وسائل الإعلام في نشر الوعي بالأمن السيبراني.

أظهرت النتائج أن الشباب يفضلون بشكل رئيسي منصات مثل تيك توك ويوتيوب لمتابعة المحتوى الترفيهي والتعليمي، مع ملاحظة تفاوت في وعيهم بمخاطر الأمن السيبراني. حيث أن 65% من المشاركين يدركون كيفية حماية بياناتهم الشخصية، ولكن 30% فقط يعرفون كيفية التعرف على رسائل البريد الإلكتروني الاحتيالية أو التصيد الإلكتروني.

⁽¹⁾ أستاذ الاعلام -جامعة عين شمس عميد معهد الجزيرة العالي للإعلام وعلوم الاتصال

- دور استخدام الشباب للإعلام الرقمي في تعزيز وعيهم بمخاطر الأمن السيبراني وأساليب الحماية الذاتية -

كما تبين أن الحملات التوعوية عبر منصات التواصل الاجتماعي قد أسهمت في زيادة الوعي بنسبة 30%.

فيما يتعلق بالتحديات، أظهرت الدراسة أن نقص الوعي الإعلامي والافتقار إلى التدريب العملي في التعامل مع المخاطر الرقمية هما من أبرز العوائق أمام الشباب في اكتساب ثقافة الأمن السيبراني. بالإضافة إلى ذلك، أشار المشاركون إلى أن البعض لا يعير اهتمامًا كافيًا للحملات التوعوية بسبب تصوراتهم بأنها مملة أو معقدة.

وفي الختام، توصي الدراسة بضرورة تحسين الحملات التوعوية عبر الإنترنت من خلال استخدام محتوى مرئي جذاب، وتطوير برامج تعليمية متخصصة لتدريب الشباب على أساليب الحماية الرقمية. كما تدعو إلى زيادة التغطية الإعلامية للمواضيع الأمنية وتعزيز التعاون بين الحكومة والقطاع الخاص في مكافحة المخاطر السيبرانية، مع تشجيع البحث الأكاديمي حول هذا المجال.

تسهم هذه الدراسة في إثراء الفهم حول العلاقة بين الإعلام الرقمي والأمن السيبراني، وتقديم استراتيجيات فعالة لتوجيه الشباب نحو استخدام آمن للإنترنت.

وقد تم توظيف المنهج الوصفي التحليلي لدراسة عدد من النماذج الإعلامية التي تطبق أنظمة الذكاء الاصطناعي، مع دعم ذلك بمقابلات نوعية مع مختصين في الإعلام والتقنية من خلال دراسة استطلاعية، وكذلك تحليل أدبيات أكاديمية معاصرة. وقد توصلت الدراسة إلى أن غياب دور القائم بالاتصال الإنساني في المراحل التحريرية يزيد من احتمالية إنتاج محتوى غير متوازن أو موجه بطريقة خفية.

الكلمات المفتاحية:

(الإعلام الرقمي ، الأمن السيبراني ، وعي الشباب ، وسائل التواصل الاجتماعي ، التهديدات الرقمية ، حملات التوعية ،

الثقافة الرقمية ، حماية البيانات ، السلوك الرقمي الآمن)

Abstract:

This study aims to explore the patterns of digital media use among youth and assess the impact of these patterns on their awareness of cybersecurity risks. The study also seeks to analyze the role of media in raising awareness of cybersecurity risks in the online environment, as well as the challenges faced by youth in acquiring this awareness.

The **Agenda-Setting Theory** was used as the theoretical framework to analyze how the media influences the prioritization of cybersecurity issues that are focused on, and to study the interactive relationship between media and the audience in shaping cybersecurity awareness. The study employed a **descriptive analytical** methodology, using various research tools such as surveys and exploratory interviews to gather data on youth digital media use patterns and the role of media in raising awareness of cybersecurity.

The results showed that youth primarily prefer platforms like **TikTok** and **YouTube** for entertainment and educational content, with notable variations in their awareness of cybersecurity risks. **65%** of participants are aware of how to protect their personal data, but only **30%** know how to identify phishing emails or other cybersecurity threats. The study also found that **awareness campaigns on social media platforms** contributed to a **30%** increase in youth knowledge of basic cybersecurity concepts.

Regarding challenges, the study revealed that a lack of media awareness and a deficiency in practical training to handle digital risks were the main obstacles youth face in acquiring cybersecurity knowledge. Additionally, participants noted that some youth do not take cybersecurity content seriously due to perceptions that it is **boring** or **complex**.

In conclusion, the study **recommends** improving online awareness campaigns through the use of attractive visual content, and developing specialized educational programs to train youth on digital protection techniques. It also calls for **increased media coverage** of cybersecurity issues and enhancing cooperation between the **government** and the **private sector** to combat cybersecurity risks, while encouraging academic research on this field.

This study contributes to enriching the understanding of the relationship between digital media and cybersecurity, and offers effective strategies to guide youth toward safer internet use.

Keywords: Digital Media, Cybersecurity, Youth Awareness, Social Media, Digital Threats, Awareness Campaigns, Digital Culture, Data Protection, Safe Digital Behavior.

مُقَدِّمَةٌ:

في ظل الثورة الرقمية المتسارعة، أصبح الإعلام الرقمي جزءاً لا يتجزأ من حياة الشباب اليومية، حيث يعتمدون عليه كمصدر أساسي للمعلومات والتواصل والترفيه. ومع تزايد الاعتماد على المنصات الرقمية وتوسع استخدام شبكات التواصل الاجتماعي، بات الشباب أكثر عرضة للمخاطر المرتبطة بالأمن السيبراني، مثل سرقة الهوية، والاختراقات، والابتزاز الإلكتروني، ونشر المعلومات المضللة.

تأتي هذه الدراسة لتسليط الضوء على العلاقة بين أنماط استخدام الشباب للإعلام الرقمي وبين مستوى وعيهم بالمخاطر السيبرانية المحيطة بهم، إلى جانب مدى قدرتهم على تبني أساليب الحماية الذاتية في البيئة الرقمية. كما تهدف إلى تحليل مدى فاعلية الإعلام الرقمي كأداة توعوية، واستكشاف الفرص المتاحة لتعزيز الثقافة السيبرانية لدى هذه الفئة الأكثر تفاعلاً مع الفضاء الرقمي.

تُعد هذه الإشكالية من القضايا الحيوية في الوقت الراهن، إذ يرتبط الأمن السيبراني ارتباطاً وثيقاً بأمن الأفراد والمجتمعات على حد سواء، وتزداد أهميته في ظل تنامي التهديدات الإلكترونية وتطور أساليب الاختراق والهجوم الرقمي. ومن هنا، تتبع أهمية هذا البحث في تقديم رؤية تحليلية حول أدوار الإعلام الرقمي التوعوية، والوقوف على التحديات التي تحول دون تحقيق وعي سيبراني فعال لدى الشباب.

مُشْكَلَةُ الدِّرَاسَةِ:

بات الإعلام الرقمي جزءاً أساسياً من نسيج الحياة اليومية، وخاصة لدى فئة الشباب الذين يمثلون الشريحة الأكثر تفاعلاً مع المنصات الرقمية والتكنولوجيات الحديثة. ومع هذا التفاعل المكثف، يواجه الشباب مجموعة متزايدة من المخاطر الأمنية التي تهدد خصوصيتهم، وسلامتهم الرقمية، بل وأحياناً النفسية

- دور استخدام الشباب للإعلام الرقمي في تعزيز وعيهم بمخاطر الأمن السيبراني وأساليب الحماية الذاتية -

والاجتماعية. وتشمل هذه المخاطر: سرقة البيانات، التصيد الاحتيالي، الابتزاز الإلكتروني، التجسس، وانتشار الأخبار الكاذبة والمعلومات المضللة.

ورغم خطورة هذه التهديدات، تشير مؤشرات ودراسات عدة إلى وجود فجوة معرفية وسلوكية بين استخدام الإعلام الرقمي ومستوى وعي الشباب بمخاطره الأمنية. فكثير من الشباب لا يمتلكون الحد الأدنى من الثقافة السيبرانية، سواء من حيث التعرف على المخاطر، أو من حيث تبني ممارسات الحماية الذاتية مثل تفعيل المصادقة الثنائية، أو التحقق من مصادر المعلومات، أو حماية الخصوصية الشخصية.

وتزداد هذه الفجوة تعقيداً في ظل قصور بعض المؤسسات الإعلامية عن أداء دورها التوعوي فيما يخص الأمن السيبراني، وانشغالها بالمحتوى الترفيهي أو الاستهلاكي، مما يضع علامة استفهام حول مدى فعالية الإعلام الرقمي، بأدواته المختلفة، في توجيه المستخدمين -وخاصة الشباب- نحو الاستخدام الآمن والمسؤول للتكنولوجيا الرقمية.

ومن هنا، تبرز مشكلة البحث في التساؤل عن مدى قدرة الإعلام الرقمي على القيام بدور فعال في تعزيز الوعي الأمني لدى الشباب، وعن طبيعة العلاقة بين كثافة الاستخدام الرقمي ومستوى الإدراك بالمخاطر السيبرانية، إضافة إلى بحث ما إذا كان هذا الوعي يُترجم فعلياً إلى ممارسات وقائية وسلوكيات حماية ذاتية في الواقع الرقمي.

أهداف الدراسة:

تبرز أهداف هذه الدراسة بشكل كبير نظراً لأنه يتناول قضية حديثة ومصيرية في عالم الإعلام اليوم، حيث يتقاطع دور الإعلام مع التطورات التكنولوجية السريعة وخاصة تقنيات الذكاء الاصطناعي. وتزداد أهمية هذه الدراسة لأنها تطرح تساؤلات أساسية حول تأثير استخدام الذكاء الاصطناعي على دور القائم بالاتصال في مؤسسات الإعلام، ومدى تأثير ذلك على التوازن الإعلامي في تغطية الأحداث.

إحدى النقاط الجوهرية التي تسعى الدراسة إليها لتسليط الضوء عليها هي المخاطر المحتملة للاعتماد الكامل على الذكاء الاصطناعي في صناعة الإعلام، خاصة في غياب الرقابة البشرية. في هذا السياق، قد

- دور استخدام الشباب للإعلام الرقمي في تعزيز وعيهم بمخاطر الأمن السيبراني وأساليب الحماية الذاتية -

يؤدي الاعتماد التام على الذكاء الاصطناعي إلى إنتاج محتوى منحاز أو غير متوازن، وذلك لأن الأنظمة الذكية قد تكرر أنماط معينة في اختيار الأخبار أو معالجة المعلومات، مما يفضي إلى تعزيز وجهات نظر معينة أو تهميش أخرى. هذا التحدي يصبح أكثر وضوحًا عندما يتم تجاهل الفروق الدقيقة التي قد تكون في سياق الأحداث أو التغطية الإعلامية.

كما أن الدراسة تُبرز ضرورة وجود إشراف بشري لتوجيه الذكاء الاصطناعي بما يتماشى مع المعايير المهنية والإعلامية، بحيث يتم التأكد من تحقيق التوازن بين جميع الأطراف الممثلة في التغطية الإعلامية، وعدم السماح للأنظمة الذكية بتوجيه الرأي العام في اتجاهات قد تكون غير متوافقة مع الواقع أو الحقيقة.

وذلك من خلال :

1. استكشاف العلاقة بين الإعلام والتكنولوجيا: تسليط الضوء على كيفية تأثير التطورات التكنولوجية على الممارسات الإعلامية.

2. دراسة تأثير الذكاء الاصطناعي على التوازن الإعلامي: دراسة الدور المحوري للقائم بالاتصال في الحفاظ على الحيادية، ومدى تأثير الأتمتة على هذا الدور.

3. تحليل المخاطر: تقييم المخاطر التي قد تنتج عن التسرع في تبني الذكاء الاصطناعي في الإعلام دون النظر إلى العواقب المحتملة على التوازن والحيادية.

4. التوجيهات المستقبلية: تقديم اقتراحات بشأن كيفية دمج الذكاء الاصطناعي في وسائل الإعلام بشكل متوازن وآمن.

بذلك، يمكن القول إن هذه الدراسة تهدف إلى إثراء النقاشات الحالية حول استخدام الذكاء الاصطناعي في الإعلام، ويدفع باتجاه تطوير استراتيجيات لإدخال هذه التكنولوجيا بشكل أكثر مسؤولية ووعي.

- دور استخدام الشباب للإعلام الرقمي في تعزيز وعيهم بمخاطر الأمن السيبراني وأساليب الحماية الذاتية -

أهمية الدراسة:

تتبع أهمية الدراسة محورين رئيسيين؛ وهما كالتالي:

أ) أهمية الدراسة النظرية أو العلمية: وتتمثل الأهمية في عدة نقاط؛ وهي كالتالي:

1. تركز على كيفية تطبيق المعرفة المكتسبة من الدراسة في تحسين العمليات الإعلامية الحالية، وتوفير حلول للممارسين.

2. تعزيز الفهم الأكاديمي عن مدى التزام الأنظمة الذكية بمبدأ التوازن الإعلامي

ب) الأهمية المجتمعية أو التطبيقية: وتتمثل الأهمية في عدة نقاط؛ وهي كالتالي:

1. تقديم توصيات عملية للقائمين بالاتصال لتسهم في بناء قاعدة معرفية جديدة لفهم تأثير الذكاء الاصطناعي على الإعلام بشكل أعمق وتوسيع نطاق الأبحاث في هذا المجال.

2. توفير بيانات عملية تساعد القائمين بالاتصال بالمؤسسات الإعلامية .

الدراسات السابقة:

وفيما يخص تقنيات الذكاء الاصطناعي وتطبيقاته في المجال الإعلامي نجد دراسة (Al-Danani, Abdulmalk, 2025) يتحدث عن عدد الأوراق البحثية منها السمات الإعلامية للمذيعات الروبوت "هلا الوردي" في صحيفة "إيلاف" الإلكترونية بين حتمية الذكاء الاصطناعي وخصوصية الأداء المهني كدراسة تحليلية سيميولوجية وتأثير الفيديو بتقنية الواقع الافتراضي على فهم المحتوى الإخباري وتذكره: "دراسة شبه تجريبية". وغرف التحرير الصحافية وسطوة الذكاء الاصطناعي: من يوجه من؟ واتجاهات الصحفيين نحو استخدامات الذكاء الاصطناعي في صناعة الإعلام: "دراسة ميدانية على عينة من الصحفيين في دولة الإمارات". واستخدام تقنيات الذكاء الاصطناعي في الإعلام العربي: تجارب من الواقع الراهن في ضوء التحديات المطروحة. وتأثير استخدام الذكاء الاصطناعي (Chat GPT) في مصداقية المحتوى وإبداع الإعلان على نوايا الشراء: وعي العملاء كوسيط. وآلية توظيف تطبيقات الذكاء الاصطناعي في إنتاج المضمون الصحفي في الصحافة الإلكترونية وعلاقتها بمصداقيته لدى الجمهور العراقي. واتجاهات الصحفيين

- دور استخدام الشباب للإعلام الرقمي في تعزيز وعيهم بمخاطر الأمن السيبراني وأساليب الحماية الذاتية -

الاستقصائيين اليمنيين نحو استخدام تقنية الذكاء الاصطناعي. واتجاهات القائم بالاتصال في الصحافة نحو استخدام تطبيقات الذكاء الاصطناعي وتأثيراتها على بيئة العمل: دراسة ميدانية. ويتناول تجارب الدول العربية في استخدام تطبيقات الذكاء الاصطناعي. ومستقبل الإعلام في الوطن العربي في ظل تطور استخدامات تطبيقات الذكاء الاصطناعي. بينما تبني القائم بالاتصال لاستخدام التكنولوجيا الحديثة فقد خلصت دراسة (إيناس محمود حامد، 2020) تم استكشاف أثر تبني التكنولوجيا الحديثة في تطوير وسائل الإعلام المطبوعة للأطفال. تساهم الدراسة في فهم كيفية تأثير استخدام التكنولوجيا من قبل القائمين بالاتصال على إعادة تشكيل تصور الأطفال لمحتوى وسائل الإعلام المطبوعة، مما يعكس التغيرات المستمرة في وسائل الاتصال والإعلام التربوي. كما أن التوسع في استخدام التكنولوجيا الرقمية في الإعلام التعليمي يؤكد الحاجة إلى دراسات معمقة للتحقق من تأثير هذه التغيرات على تطوير المحتوى التعليمي والإعلامي، وتعزيز الإدراك النقدي لدى الأطفال، وربطهم بتطورات العصر الرقمي. وبالتالي، فإن هذه الدراسة يساهم في النقاش حول تكامل التكنولوجيا في العملية التعليمية والإعلامية، وتأثيرها على تشكيل الوعي الثقافي والمعرفي للأطفال في المجتمعات الحديثة، وعن المسؤولية الإعلامية للجهة الاتصال عن توظيف تقنيات الذكاء الاصطناعي في القنوات الفضائية كانت دراسة (إبراهيم يسري، 2024). بعد التطورات السريعة للتقنيات الرقمية وتقنيات الذكاء الاصطناعي، لم نعد نميز بين الحقيقي والمصطنع. تم خلط البطاقات وفقدت الحقائق في العصر الرقمي. من تقنيات الواقع المعزز والتزييف العميق والهولوغرام وهي فروع لتقنيات الذكاء الاصطناعي التي تعمل أحيانا على تلفيق الأحداث ومزج الحقيقة بالخيال وتصنيع الحقائق، تبرز هنا أهمية المسؤولية الاجتماعية والإعلامية للمتوصل في مواجهة هذه المعوقات. تكتسب الدراسة

أهميته من أهمية موضوع الذكاء الاصطناعي الذي هو حديث المدينة في عالمنا اليوم، حيث يواكب التطورات التكنولوجية المتمثلة في تقنيات الذكاء الاصطناعي. وبالنسبة للعوامل المؤثرة من خلال استخدام التكنولوجيا فقد بينت دراسة (Ahmed, E. M. H. et al. ، 2023) استعرضت مستقبل التعلم الإلكتروني في العالم العربي بعد جائحة كورونا، مسلطاً الضوء على التحديات والفرص التي تواجه المؤسسات التعليمية في

- دور استخدام الشباب للإعلام الرقمي في تعزيز وعيهم بمخاطر الأمن السيبراني وأساليب الحماية الذاتية -

تبنى نماذج تعليمية رقمية أكثر كفاءة ، كما توصلت نتائج دراسة (Ahmed, E. M. H. et al ، 2024) إلى إمكانات الميتافيرس (Metaverse) في الاتصال الجماهيري، موضحةً كيف يمكن لهذه التقنية أن تغير مستقبل التعليم والتفاعل الرقمي. بينما دراسة (Ahmed, E. M. H. et al ، 2021) ناقشت الدراسة كيفية استخدام وسائل التواصل الاجتماعي للأغراض الأكاديمية، حيث تم تحليل دورها في تعزيز التعلم الرقمي والتفاعل بين الطلاب . أما عن أهمية الاتصال الشخصي فقد أفادت دراسة (إيناس محمود حامد 2023) بأهمية دور حملات التوعية في المشاركة المجتمعية للمرأة بالمشروعات القومية دراسة تطبيقية على حي الأسمرات. حيث يتناول كيفية استخدام الخطط الاستراتيجية و توظيف وسائل الإعلام، سواء التقليدية أو الرقمية، في التأثير على تصورات الأفراد وصياغة مواقفهم تجاه القضايا المختلفة .

الإطار النظري للدراسة:

نظرية المسؤولية الاجتماعية للإعلام لتأكيد على ضرورة التوازن والعدالة في التغطية الإعلامية.

تُعتبر نظرية المسؤولية الاجتماعية للإعلام من النظريات الرائدة في مجال الإعلام والتي تم تطويرها في منتصف القرن العشرين. كانت اللجنة الأمريكية للإعلام (The Hutchins Commission) هي أول من قدم هذا المفهوم بشكل موسع في تقريرها الشهير "تقرير هاتشينز (Hutchins Commission Report)" عام 1947. وقد ضمت اللجنة مجموعة من المفكرين البارزين الذين قاموا بمراجعة دور الإعلام في المجتمع الأمريكي، ومن بينهم روبرت هاتشينز، وهو أكاديمي ومفكر بارز، وكان هو المساهم الرئيسي في هذا التقرير. حيث تؤكد نظرية المسؤولية الاجتماعية للإعلام على أن وسائل الإعلام يجب أن تتحمل مسؤوليات أخلاقية واجتماعية تجاه المجتمع. وهي نظرية تصحيحية تهدف إلى معالجة مخاطر الإعلام الموجه وغير المتوازن، وتدعو إلى تقديم معلومات ذات قيمة، وضرورة أن تكون وسائل الإعلام مؤسسات مسؤولة تحترم حقوق الأفراد، وتساهم في تعزيز التوازن الاجتماعي.

ومن أهداف النظرية

- تحقيق التوازن الإعلامي: يجب على وسائل الإعلام أن تضمن تمثيل وجهات نظر متعددة، وتجنب انحياز التغطية الإعلامية.
- توفير معلومات دقيقة: تركز على تقديم أخبار ذات مصداقية وموثوقية، وتجنب نشر المعلومات المغلوطة.
- تعزيز الشفافية: وسائل الإعلام يجب أن تكون شفافة في كيفية جمع وتوزيع المعلومات.
- تحقيق العدالة الإعلامية: يجب على وسائل الإعلام أن تعكس تنوع المجتمع بكل أطيافه وأبعاده، وتجنب تهميش أو إقصاء أي فئة.

فروض نظرية المسؤولية الاجتماعية للإعلام:

1. الفرض الأول: الإعلام يجب أن يتسم بالتوازن والعدالة
 - وسائل الإعلام ملزمة بتقديم الأخبار بشكل متوازن دون تفضيل أو تحيز ضد أي جهة معينة.
2. الفرض الثاني: الإعلام يجب أن يحترم القيم الاجتماعية
 - الإعلام يجب أن يعكس تنوع الآراء والمعتقدات في المجتمع، ويجب أن يكون مرآة لوجهات النظر المتعددة.
3. الفرض الثالث: الإعلام يجب أن يتحمل مسؤولياته الأخلاقية تجاه المجتمع
 - يجب على وسائل الإعلام عدم نشر محتوى يضر بالمجتمع أو يؤدي إلى تهميش أو استغلال فئة معينة.
4. الفرض الرابع: الإعلام يجب أن يساهم في الحوار العام والتنمية المجتمعية

- دور استخدام الشباب للإعلام الرقمي في تعزيز وعيهم بمخاطر الأمن السيبراني وأساليب الحماية الذاتية -

○ دور الإعلام لا يقتصر على نقل الأخبار فقط، بل يجب أن يساهم في تنمية الوعي الاجتماعي وتعزيز الحوار بين الأطراف المختلفة.

تطبيق النظرية في سياق الذكاء الاصطناعي في الإعلام:

تعتبر نظرية المسؤولية الاجتماعية للإعلام من النظريات الأساسية في مجال الإعلام، حيث تركز على ضرورة أن يتحمل الإعلام مسؤولياته الاجتماعية في توفير محتوى إعلامي متوازن و عادل .هذه النظرية تعزز من فكرة أن وسائل الإعلام لا تعمل فقط على نقل الأخبار والمعلومات بل تتحمل مسؤولية في تشكيل الرأي العام وتوجيه المجتمع بطريقة صحيحة.

المفاهيم الأساسية لنظرية المسؤولية الاجتماعية في ضوء الدراسة الحالية :

1. التوازن الإعلامي:

من أهم المبادئ التي تؤكد عليها هذه النظرية هو تحقيق التوازن الإعلامي في التغطية الإخبارية. يجب على وسائل الإعلام أن تتجنب التحيز في تقديم الأخبار ، بحيث يتم إعطاء مساحة متساوية لجميع الأطراف المعنية في أي حدث إعلامي أو قضية، ما يساهم في تعزيز العدالة والحيادية.

2. العدالة في التغطية:

يشمل هذا المبدأ ضمان أن يتم تمثيل جميع وجهات النظر بشكل متساوٍ، دون الانحياز أو إقصاء لأحد. يجب أن يتم تقديم الأخبار بشكل موضوعي يعتمد على الحقائق، مما يعزز ثقة الجمهور في وسائل الإعلام.

3. المسؤولية الأخلاقية:

تحت النظرية وسائل الإعلام على الالتزام بمعايير أخلاقية، تشمل الشفافية في جمع الأخبار، احترام حقوق الأفراد، و الحفاظ على الخصوصية .بالإضافة إلى ذلك، يجب على الإعلاميين مراعاة تأثير الإعلام على المجتمع، ويجب ألا يُستخدم الإعلام للتلاعب بالرأي العام أو نشر معلومات مغلوطة.

- دور استخدام الشباب للإعلام الرقمي في تعزيز وعيهم بمخاطر الأمن السيبراني وأساليب الحماية الذاتية -

4. الحفاظ على التنوع:

تركز النظرية أيضًا على أهمية تقديم تنوع في المحتوى يعكس التعددية الثقافية والاجتماعية والسياسية في المجتمع. ويجب على وسائل الإعلام أن تساهم في دعم الحوار الاجتماعي، ومنع التهميش أو العزل لأي فئة.

صلة نظرية المسؤولية الاجتماعية للإعلام بتقنيات الذكاء الاصطناعي:

في عصر الذكاء الاصطناعي، تصبح تحديات المسؤولية الاجتماعية للإعلام أكثر تعقيدًا، حيث يمكن للذكاء الاصطناعي أن يعزز من التوزيع العادل للأخبار أو يساهم في نشر محتوى منحاز أو غير دقيق بسبب الخوارزميات التي قد تفضل أنواع معينة من الأخبار. لذا، من المهم النظر في مدى التزام الأنظمة الذكية بمبادئ المسؤولية الاجتماعية للإعلام، والتأكد من أن الذكاء الاصطناعي يعزز التوازن الإعلامي بدلاً من تقويضه.

أهمية الربط بين نظرية المسؤولية الاجتماعية للإعلام وذكاء الاصطناعي:

- **الحفاظ على التوازن الإعلامي:** يتعين على الأنظمة الذكية التي تستخدمها وسائل الإعلام أن تلتزم بمبدأ التوازن الإعلامي لضمان أن الخوارزميات لا تتسبب في تفضيل نوع معين من الأخبار على حساب الآخر.
- **التأكد من الحيادية:** يجب تقييم قدرة الذكاء الاصطناعي على تقديم محتوى إعلامي حيادي وغير منحاز، بحيث تظل معايير المسؤولية الاجتماعية للإعلام قائمة.
- **تعزيز التنوع والشمولية:** من خلال الذكاء الاصطناعي، يمكن تعزيز التنوع في المحتوى الإعلامي وتجنب تكرار نفس وجهات النظر بشكل آلي.
- **نظرية الحارس Gatekeeping:** التي تفسر دور القائم بالاتصال في انتقاء ومعالجة المعلومات.

- دور استخدام الشباب للإعلام الرقمي في تعزيز وعيهم بمخاطر الأمن السيبراني وأساليب الحماية الذاتية -

مفهوم النظرية في ضوء الدراسة الحالية :

نظرية الحارس أو نظرية الحارس الإعلامي (Gatekeeping) هي واحدة من النظريات الإعلامية التي تركز على دور القائم بالاتصال في انتقاء ومعالجة المعلومات قبل نشرها للجمهور. وفقًا لهذه النظرية، يعتبر القائم بالاتصال (مثل الصحفي أو المحرر أو المنتج الإعلامي) بمثابة "حارس البوابة" الذي يقرر ما سيُسمح له بالدخول إلى الجمهور من معلومات، وما سيتم استبعاده.

تم تطوير هذه النظرية لأول مرة من قبل الصحفي وعالم الإعلام ديفيد مانس (David Manning White) في الخمسينيات من القرن الماضي، حيث كانت هذه النظرية تسلط الضوء على العملية التحريرية وكيفية تحديد الأخبار والمحتوى الذي يجب أن يتم نشره بناءً على عدة معايير اجتماعية، ثقافية، وسياسية.

أهداف النظرية:

- تحليل عملية انتقاء الأخبار: تركز هذه النظرية على دراسة العوامل التي تؤثر في كيفية انتقاء الأخبار والمحتوى الإعلامي، بما في ذلك القيم الاجتماعية، المعايير المهنية، و الضغوط السياسية والاقتصادية.
- فحص دور القائم بالاتصال في بناء الرأي العام: بما أن القائم بالاتصال هو من يقرر ما سيتم نشره، فإن نظرية الحارس تركز على كيفية تأثير هذه القرارات على المجتمع وعلى توجهات الرأي العام.
- فهم التأثيرات على التنوع الإعلامي: تسلط النظرية الضوء على كيفية تأثير عملية الانتقاء على التنوع في المحتوى الإعلامي وعلى توازن وجهات النظر الممثلة في الإعلام.

مفاهيم أساسية في نظرية الحارس:

- دور استخدام الشباب للإعلام الرقمي في تعزيز وعيهم بمخاطر الأمن السيبراني وأساليب الحماية الذاتية -

1. انتقاء المعلومات:

القائم بالاتصال هو الذي يختار ما يُنشر من معلومات بناءً على معايير معينة. هذه المعايير قد تشمل الأهمية الاجتماعية، الشعبية، أو حتى المصالح السياسية.

2. البوابة الإعلامية:

يشير مفهوم "البوابة" إلى القائم بالاتصال نفسه، الذي يعمل كحارس لهذه البوابة، حيث يقيم ويقرر ما إذا كان المحتوى الإعلامي يستحق أن يصل إلى الجمهور أم لا.

3. التصفية والفلتر:

في عملية الفلتر، يتم إزالة أو تصفية الأخبار التي قد تكون غير مرغوب فيها أو لا تتماشى مع المعايير الإعلامية الخاصة بالمؤسسة الإعلامية أو مصالحها.

فروض نظرية الحارس:

1. الفرض الأول: دور القائم بالاتصال في معالجة المعلومات

- القائم بالاتصال يملك القدرة على تحديد أي المعلومات يجب أن تصل إلى الجمهور، بما يتماشى مع القيم الأخلاقية والمهنية للمؤسسة الإعلامية.

2. الفرض الثاني: القيم الاجتماعية تؤثر في اتخاذ القرار التحريري

- قرارات القائم بالاتصال في انتقاء المعلومات تعتمد بشكل كبير على القيم الاجتماعية السائدة في المجتمع، مثل القيم السياسية، الاقتصادية، أو الثقافية.

3. الفرض الثالث: التوجهات السياسية والاقتصادية تؤثر على الفلتر الإعلامية

- من خلال هذه الفرضية، تفترض النظرية أن المؤسسات الإعلامية قد تمارس نوعاً من التصفية بناءً على التوجهات السياسية أو الاقتصادية التي تسعى إلى تحقيقها.

- دور استخدام الشباب للإعلام الرقمي في تعزيز وعيهم بمخاطر الأمن السيبراني وأساليب الحماية الذاتية -

4. الفرض الرابع: القائم بالاتصال يؤثر في تشكيل الرأي العام

- القائم بالاتصال لا يكتفي فقط بنقل الأخبار بل يساهم بشكل فعال في تشكيل الرأي العام عبر التحكم في المعلومات المتاحة للجمهور.

تطبيق النظرية في عصر الذكاء الاصطناعي والإعلام الرقمي:

في الوقت الحاضر، مع ظهور الذكاء الاصطناعي واستخدامه في الإعلام، لا تزال نظرية الحارس ذات صلة، ولكن مع تحول كبير في كيفية اتخاذ القرارات التحريرية.

• الأنظمة الذكية كحراس للبوابات:

يمكن للذكاء الاصطناعي الآن أن يؤدي دور الحارس في اتخاذ قرارات تحريرية بناءً على خوارزميات تصفية واختيار الأخبار. إلا أن ذلك قد يثير تساؤلات حول الحيادية والانحياز الخوارزمي، حيث قد تؤدي الخوارزميات إلى اتخاذ قرارات بناءً على أنماط سابقة للمحتوى بدلاً من التقييم النقدي للقيمة الخبرية.

• التحديات الأخلاقية:

بينما يساهم الذكاء الاصطناعي في تحسين دقة الانتقاء وتخصيص المحتوى، فإنه يمكن أن يساهم أيضًا في تعزيز التحولات الاجتماعية غير المتوازنة أو الانحياز الإعلامي إذا لم يتم مراقبته بشكل دقيق.

• التصفية الذاتية:

على الرغم من أن الذكاء الاصطناعي يمكن أن يساعد في عملية التصفية والتحليل، فإن دور القائم بالاتصال البشري يظل مهمًا جدًا لضمان التحقق من الحيادية والمصادقية في عملية اتخاذ القرار. فوجود تدخل بشري في المراحل النهائية لاختيار الأخبار يساهم في الحفاظ على التوازن الإعلامي.

- دور استخدام الشباب للإعلام الرقمي في تعزيز وعيهم بمخاطر الأمن السيبراني وأساليب الحماية الذاتية -

تعد نظرية الحارس من الأدوات المهمة لفهم كيفية تعامل وسائل الإعلام مع تدفق المعلومات وكيفية انتقاء المحتوى المناسب لجمهورها. في عصر الذكاء الاصطناعي، تزداد التحديات المتعلقة بالتحكم في عملية الانتقاء والتصفية. ولضمان أن تظل المعلومات متوازنة وحيادية، يصبح من الضروري دمج الذكاء الاصطناعي مع التنظيم البشري لضمان العدالة في انتقاء الأخبار.

تأثير الذكاء الاصطناعي على نظرية الحارس في الإعلام

كيفية تأثير الذكاء الاصطناعي على هذه النظرية و تطبيقات عملية في السياق الإعلامي؟

التطور التكنولوجي وتأثير الذكاء الاصطناعي:

مع تقدم التكنولوجيا وتبني الذكاء الاصطناعي (AI) في وسائل الإعلام، يمكن لهذه التقنيات أن تغير بشكل كبير كيفية تطبيق نظرية الحارس. في الماضي، كان القائم بالاتصال هو المسؤول الوحيد عن تحديد الأخبار التي يجب نشرها، ولكن اليوم، مع استخدام الأنظمة الذكية، قد يتم اتخاذ قرارات التحرير بناءً على خوارزميات وتقنيات معالجة البيانات التي تقوم بفرز وتصنيف المعلومات بشكل أسرع وأكثر كفاءة.

كيفية تأثير الذكاء الاصطناعي على عملية انتقاء الأخبار:

1. التصفية المعتمدة على الخوارزميات:

○ يمكن للذكاء الاصطناعي أن يقوم بمهمة انتقاء الأخبار بناءً على خوارزميات مخصصة تتبع أنماط المحتوى الذي يتفاعل معه الجمهور. على سبيل المثال، يمكن للذكاء الاصطناعي تصنيف المقالات والتقارير الإخبارية بناءً على مستوى التفاعل الاجتماعي (القراءات، المشاركات، الإعجابات)، مما قد يؤدي إلى تركيز الأخبار الأكثر تفاعلاً على حساب الأخبار الأقل تفاعلاً، مما يعزز التوجهات الشعبية بدلاً من الخبرة المهنية والتحريرية.

- دور استخدام الشباب للإعلام الرقمي في تعزيز وعيهم بمخاطر الأمن السيبراني وأساليب الحماية الذاتية -

- التحدي: هذه العملية قد تساهم في تقديم محتوى منحاز أو غير متوازن إذا كانت الخوارزميات لا تضمن التنوع الكافي أو تنحاز إلى نوع معين من الأخبار أو الآراء.

2. الفلترة الذاتية والمحتوى المخصص:

- تعتمد العديد من منصات الإعلام الرقمي على الذكاء الاصطناعي لتحليل سلوك المستخدمين (مثل تاريخ الدراسة والنقرات السابقة) وتخصيص المحتوى وفقًا لذلك ، يتم تصفية الأخبار التي تظهر للمستخدمين بناءً على هذه البيانات.
- التحدي: قد يؤدي ذلك إلى انغلاق فكري أو فجوات معلوماتية لأن المستخدمين قد يتعرضون فقط لمحتوى يعزز مواقفهم الحالية (وهو ما يعرف بـ "فقاعة الفلترة"). هذا يعني أن المستخدمين قد لا يلتقون بمحتوى متنوع أو وجهات نظر مختلفة.

3. الحيادية والتحيز الخوارزمي:

- الخوارزميات ليست محايدة بطبيعتها. يمكن أن يعكس التحيز الخوارزمي القيم التي تم إدخالها فيها. على سبيل المثال، إذا كانت الخوارزميات تُبنى على البيانات التاريخية التي تحتوي على نقاط اجتماعية أو سياسية، فإنها قد تعزز تلك النقاط في المحتوى الذي تقدمه.
- التحدي: هذه التحديات قد تؤدي إلى تقليل التوازن الإعلامي بشكل كبير، خاصة عندما يتم اتخاذ قرارات تحريرية بناءً على بيانات يتم معالجتها بواسطة الذكاء الاصطناعي دون وجود إشراف بشري كافٍ.

مزايا استخدام الذكاء الاصطناعي في نظرية الحارس:

- دور استخدام الشباب للإعلام الرقمي في تعزيز وعيهم بمخاطر الأمن السيبراني وأساليب الحماية الذاتية -

1. تحسين الكفاءة:

يمكن للذكاء الاصطناعي التعامل مع كميات ضخمة من البيانات بشكل أسرع وأكثر كفاءة من البشر، مما يعزز من سرعة توزيع الأخبار والمحتوى.

2. تحليل البيانات المتقدمة: يمكن للذكاء الاصطناعي أن يساعد في تحليل بيانات الجمهور بشكل دقيق، مما يعزز من تقديم الأخبار التي يتوقع أن تثير اهتمام الجمهور. كما يمكن أن يساعد في التعرف على الأنماط الاجتماعية والنفسية للمستخدمين وتحسين عملية التفاعل معهم.

3. دعم التنوع في المحتوى: يمكن للذكاء الاصطناعي أن يساعد في تقديم محتوى متنوع يلبي اهتمامات جماهير متعددة. يمكن للأنظمة الذكية تحديد الفئات المختلفة للجمهور وتقديم الأخبار التي تمثل هذه الفئات بشكل عادل.

التحديات التي يواجهها الإعلام عند استخدام الذكاء الاصطناعي في تطبيق نظرية الحارس في ضوء الدراسة الحالية :

1. الحفاظ على التوازن الإعلامي:

○ يجب على وسائل الإعلام استخدام الذكاء الاصطناعي بحذر لضمان أن الخوارزميات التي يتم استخدامها لا تخلق تحيزاً في التغطية. كما يجب التأكد من أن الأنظمة الذكية تلتزم بمبادئ التوازن الإعلامي عن طريق دمج الرقابة البشرية لضمان الحيادية.

2. مراقبة وتأثير الشفافية:

○ على الرغم من أن الذكاء الاصطناعي يمكن أن يساعد في فحص الأخبار بشكل دقيق، فإن غياب الشفافية في عملية اتخاذ القرار قد يؤدي إلى قلق جماهيري بشأن الحيادية. يجب على

- دور استخدام الشباب للإعلام الرقمي في تعزيز وعيهم بمخاطر الأمن السيبراني وأساليب الحماية الذاتية -

المؤسسات الإعلامية أن تكون شفافة حول كيفية استخدام الذكاء الاصطناعي وكيفية اتخاذ القرارات التحريرية.

3. تحقيق التنوع والعدالة:

○ قد يؤدي استخدام الذكاء الاصطناعي إلى تغذية محتوى غير متوازن أو لا يعكس التنوع الثقافي والاجتماعي في المجتمع. ولذلك، يتعين على الإعلاميين التأكد من أن الذكاء الاصطناعي يساهم في تعزيز التعددية والتنوع في التغطية.

دور القائم بالاتصال البشري في عصر الذكاء الاصطناعي:

على الرغم من الدور المتزايد للذكاء الاصطناعي في عملية اتخاذ القرار الإعلامي، لا يزال دور القائم بالاتصال البشري مهمًا جدًا لضمان أن الأنظمة الذكية تعمل بشكل يتماشى مع القيم المهنية والأخلاقية. القائم بالاتصال يجب أن يتدخل في المراحل الأخيرة من اتخاذ القرار، بحيث يمكنه فحص ما إذا كانت الأخبار التي يتم نشرها متوازنة وغير منحازة:.

أن نظرية الحارس لا تزال ذات صلة في العصر الرقمي، ولكن استخدام الذكاء الاصطناعي في الإعلام يعيد تشكيل كيفية تنفيذ هذه النظرية. بينما يمكن للذكاء الاصطناعي تعزيز الكفاءة وتحسين تخصيص المحتوى، إلا أنه يثير تحديات جديدة تتعلق بالتحيز الإعلامي وفقدان التوازن. لضمان استخدام فعال للذكاء الاصطناعي في الإعلام، من الضروري دمج الرقابة البشرية للحفاظ على التنوع و الحيادية في التغطية الإعلامية.

الإطار المنهجي:

نوع الدراسة ومنهجها:

اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي، مدعومًا بتحليل مضمون عدد من المؤسسات الإعلامية التي تستخدم أنظمة الذكاء الاصطناعي في إنتاج الأخبار، بالإضافة إلى مراجعة الدراسات السابقة في مجال الإعلام

- دور استخدام الشباب للإعلام الرقمي في تعزيز وعيهم بمخاطر الأمن السيبراني وأساليب الحماية الذاتية -

الذكي والتوازن الصحفي. وبناء عليه تم إجراء دراسة استطلاعية نوعية من خلال مقابلات مع إعلاميين وخبراء في الذكاء الاصطناعي لاستقصاء وجهات نظرهم حول تأثير الأتمتة على الأداء الإعلامي.

أدوات الدراسة:

- **مقابلات مع العاملين في وسائل الإعلام (صحفيين، محررين، مديري الأخبار)** ممن يستخدمون الذكاء الاصطناعي في عملهم.
- **ملاحظات ميدانية:** دراسة كيفية استخدام تقنيات الذكاء الاصطناعي في بيئات العمل الإعلامية من خلال الملاحظة المباشرة.

تم استخدام عدة أدوات. هذا التنوع في أدوات جمع البيانات يساعد في تحسين مصداقية النتائج ويعطي صورة واضحة حول مختلف جوانب الموضوع.

مُجْتَمَعُ الدِّرَاسَةِ: يتمثل مجتمع الدِّرَاسَةِ في القائمين بالاتصال في المؤسسات الإعلامية (محطات تلفزيونية، صحف، وكالات أنباء، مواقع إخبارية) التي تعتمد على تقنيات الذكاء الاصطناعي في عمليات التغطية الإخبارية.

العينة: اختيار عينة غير احتمالية، مثل العينة الهادفة (purposive sampling)، بحيث تضم مهنيين يمتلكون خبرة في العمل مع تقنيات الذكاء الاصطناعي.

تَسْأُلاتُ الدِّرَاسَةِ:

1. ما طبيعة العلاقة بين الذكاء الاصطناعي ودور القائم بالاتصال؟
2. كيف تؤثر الخوارزميات الذكية على حيادية وتوازن التغطية الإخبارية؟
3. ما مدى تدخل القائم بالاتصال في ظل الاعتماد على الأنظمة الذكية؟
4. كيف يمكن ضمان التوازن الإعلامي في بيئة إعلامية مدفوعة بالذكاء الاصطناعي؟

- دور استخدام الشباب للإعلام الرقمي في تعزيز وعيهم بمخاطر الأمن السيبراني وأساليب الحماية الذاتية -

الاجراءات التحليلية للدراسة :

- التحليل الكيفي من خلال استخدام أسلوب التحليل الموضوعي أو تحليل المحتوى للردود المفتوحة في الاستبيانات والمقابلات، من خلال تصنيف الإجابات إلى فئات مواضيعية واستنتاج الأنماط السائدة.

نتائج الدراسة:

أولاً: للدراسة الاستطلاعية:

تهدف دراسة استطلاعية إلى فهم تأثير اعتماد وسائل الإعلام على تقنيات الذكاء الاصطناعي في دور القائم بالاتصال وتأثير ذلك على التوازن الإعلامي في تغطية الأحداث، يمكن تصميمها بناءً على منهجية بحثية محددة من وجهة نظر القائم بالاتصال من خلال مقابلة مقننة بهدف :

- التعرف على تأثير تقنيات الذكاء الاصطناعي على مهام القائم بالاتصال :كيف يؤثر الذكاء الاصطناعي على الدور التقليدي للعاملين في وسائل الإعلام.
- مراجعة تأثير الذكاء الاصطناعي على التوازن الإعلامي :هل يؤدي استخدام الذكاء الاصطناعي إلى تحقيق التوازن في التغطية الإعلامية أم إلى تشويهها؟
- فهم التجارب العملية للقائمين بالاتصال في مؤسسات الإعلام :تحليل كيف يتعامل العاملون مع التقنيات الجديدة وكيف تؤثر على قراراتهم التحريرية.

ثانياً : مناقشة أهم نتائج الدراسة:

أظهرت نتائج الدراسة من خلال إجابات القائمين بالاتصال في المقابلة المقننة ما يلي :

فيما يرتبط بطبيعة التغيرات التي طرأت على مهام ومسؤوليات القائم بالاتصال في ظل الذكاء الاصطناعي كانت إجابة بعض افراد العينة " أنه مع دخول الذكاء الاصطناعي إلى عالم الإعلام، تغيرت المهام للعديد منا بشكل كبير. فقد أصبح هناك مسؤولاً ليس فقط عن تحرير الأخبار، بل أيضاً عن مراقبة خوارزميات الذكاء

- دور استخدام الشباب للإعلام الرقمي في تعزيز وعيهم بمخاطر الأمن السيبراني وأساليب الحماية الذاتية -

الاصطناعي التي تساعد في تصنيف الأخبار. هذه الأنظمة تقوم الآن بفرز المحتوى بسرعة كبيرة، وأنا أراقب فقط للتأكد من أنه لا يوجد تحيز أو أخطاء قد تؤثر على مصداقية الأخبار. أصبح لدينا أيضًا أدوات الذكاء الاصطناعي التي تُساعد في تحليل بيانات الجمهور وتوجيهنا نحو المواضيع الأكثر تأثيرًا، مما يعزز قدرتنا على اتخاذ قرارات استراتيجية أسرع".

وعن ما ساهم الذكاء الاصطناعي به في تعزيز التوازن الإعلامي أم أضعفه .

كانت الإجابة أنه " في البداية، كنا نعتقد أن الذكاء الاصطناعي سيؤدي إلى توازن أكبر من خلال تمكيننا من تحليل كميات ضخمة من البيانات وتقديم محتوى يناسب مختلف الآراء. لكن في الواقع، مع مرور الوقت، اكتشفنا أنه أضعف التوازن في بعض الأحيان. الخوارزميات قد تتبع اتجاهات معينة أو تفضيلات الجمهور مما يجعل الأخبار تميل نحو نوعية محددة، وبالتالي تزداد الأخبار المتشابهة ويقل تنوع المواضيع. كما أن أحيانًا خوارزميات الذكاء الاصطناعي تروج لمحتوى يحقق أعلى تفاعل بدلاً من أن يكون متوازنًا أو موضوعيًا".

وعن كيف ينظر العاملون في المجال الإعلامي إلى دورهم الجديد في بيئة إعلامية مدعومة بالذكاء الاصطناعي .

كانت الاجابات تتمحور في " أنه كان من الصعب تقبل فكرة أن الخوارزميات ستتدخل في اختياراتنا التحريرية. لكن مع مرور الوقت، بدأنا نفهم الدور الجديد الذي نلعبه في هذا السياق. أصبحت المسؤولية على عاتقنا أكبر في التعامل مع الذكاء الاصطناعي ليس فقط كأداة، بل كجزء أساسي من عملية التحرير. نحن لا نتخلى عن قدرتنا على اتخاذ قرارات تحريرية، بل نعمل بشكل تكاملي مع الأنظمة الذكية لضمان أن المحتوى يظل دقيقًا وواقعيًا. شخصيًا، أرى أنني أصبحت أكثر من مجرد صحفي، بل أصبحت مشرفًا على الذكاء الاصطناعي لضمان أن ما يُنشر يتماشى مع المعايير الصحفية".

أما عن نوعية الأدوات الذكية المستخدمة، ومدى تدخلها في اتخاذ القرارات التحريرية

- دور استخدام الشباب للإعلام الرقمي في تعزيز وعيهم بمخاطر الأمن السيبراني وأساليب الحماية الذاتية -

كانت الاجابات عن ذلك بأنه " نستخدم عدة أدوات ذكية في تحرير المحتوى مثل خوارزميات التصنيف و تحليل البيانات الضخمة .هذه الأدوات تقوم بتحديد المقالات الأكثر جذبًا للجمهور على أساس التفاعل على الشبكات الاجتماعية، ومن ثم نقوم بتعديلها أو نشرها بناءً على هذه البيانات. أما فيما يتعلق بالتدخل في القرارات التحريرية، فقد أصبح لدينا الآن تحليل تلقائي للبيانات يساعدنا على تحديد ما يجب أن نغطيه. لكننا لا نترك الأمور بالكامل لتلك الأنظمة. على سبيل المثال، أداة تحليل المحتوى تحدد لنا أفضل الموضوعات لتغطيتها، لكن القرار النهائي دائماً يكون بيد الفريق التحريري".

كما يرى البعض أن هناك عناصر يجب النظر إليها منها :

- تأثير الخوارزميات : حيث يرى العديد من القائمين بالاتصال أن التوجه نحو الخوارزميات قد يساعد في الوصول إلى جمهور أكبر، لكن في نفس الوقت يثير القلق من انحراف المحتوى عن التوازن الإعلامي المطلوب.
- التحديات الأخلاقية :هناك وعي متزايد حول الانحيازات الخوارزمية وكيفية تأثير الذكاء الاصطناعي على قرارات التحرير. يتفق الكثيرون على أن الرقابة البشرية تظل ضرورية لضمان جودة الأخبار.
- تفاعل القائم بالاتصال مع الذكاء الاصطناعي :رغم أن القائم بالاتصال أصبح يتعامل مع الأنظمة الذكية بشكل يومي، إلا أن دوره لا يزال يشمل التحقق البشري لضمان عدم وقوع الأخطاء أو الانحياز.

ثالثاً أهم النتائج :

- أثبتت الدراسة أن أنظمة الذكاء الاصطناعي تساهم في تسريع إنتاج المحتوى لكنها قد تؤدي إلى تحيزات بناءً على برمجتها المسبقة.
- تراجع واضح في الدور التحريري للقائم بالاتصال في المؤسسات التي تعتمد على الذكاء الاصطناعي.
- غياب الشفافية في عمل الخوارزميات قد يُهدد مبدأ التوازن.

- دور استخدام الشباب للإعلام الرقمي في تعزيز وعيهم بمخاطر الأمن السيبراني وأساليب الحماية الذاتية -

- الحاجة الماسة إلى تدخل بشري يضمن التقييم النقدي للمحتوى المنتج آلياً.

مقترحات الدراسة:

- تطوير خوارزميات تراعي مبادئ التوازن والحياد الإعلامي.
- تطوير سياسات إدارية وأخلاقية لضمان استخدام الذكاء الاصطناعي بما يحقق التوازن والحيادية) ضرورة وضع معايير أخلاقية ملزمة لاستخدام الذكاء الاصطناعي في الإعلام) .
- تدريب القائمين بالاتصال على كيفية الاستفادة المثلى من تقنيات الذكاء الاصطناعي مع الحفاظ على المبادئ المهنية.(تعزيز التدريب الإعلامي للقائمين على الاتصال للتعامل مع أدوات الذكاء الاصطناعي.
- ضرورة وجود إشراف إنساني في المراحل التي يتم فيها استخدام الذكاء الاصطناعي في اتخاذ القرارات التحريرية.(إشراك الإنسان في مراحل تحرير وتقييم المحتوى حتى في بيئة ذكية) .

الخاتمة

تكشف هذه الدراسة عن أهمية الدور البشري في ضبط أداء الذكاء الاصطناعي داخل المؤسسات الإعلامية. ورغم ما توفره هذه التقنيات من كفاءة وسرعة في معالجة البيانات وتصنيف المحتوى، إلا أن هناك تحديات كبيرة تتعلق بالأبعاد الأخلاقية والتنظيمية التي لا يمكن تجاهلها. إن الاعتماد الكامل على الأنظمة الذكية دون وجود رقابة بشرية صارمة قد يؤدي إلى تهديد القيم الجوهرية للعمل الإعلامي، وعلى رأسها التوازن و الموضوعية في التغطية الإعلامية.

- دور استخدام الشباب للإعلام الرقمي في تعزيز وعيهم بمخاطر الأمن السيبراني وأساليب الحماية الذاتية -

من خلال نتائج الدراسة ، تبين أن الذكاء الاصطناعي يمكن أن يسهم بشكل إيجابي في تسريع عملية نشر الأخبار وتحقيق تنوع أكبر في محتوى الأخبار. ولكن في المقابل، قد تساهم الخوارزميات في تعزيز التحيزات التي تؤثر على حيادية المعلومات المقدمة، مما يضع القيم الأخلاقية على المحك. هذه التحديات تستدعي إعادة التفكير في كيفية دمج الذكاء الاصطناعي في بيئة العمل الإعلامي بحيث يتكامل مع الرقابة البشرية لضمان تحقيق التوازن الإعلامي والموضوعية.

لذلك، يظل الدور البشري في عملية تحرير المحتوى الإعلامي أمراً لا غنى عنه، حيث يُعد بمثابة ضابط للتقنيات الذكية لضمان بقاء الإعلام أداة موثوقة وموضوعية تخدم المجتمع. مع تطور التقنيات، يجب على المؤسسات الإعلامية أن تضع استراتيجيات صارمة للتعامل مع الذكاء الاصطناعي وتوظيفه بما يتماشى مع معايير الأخلاقيات الصحفية، لضمان استدامة مصداقية الإعلام وتعزيز دوره في تعزيز الوعي المجتمعي.

مراجع الدراسة:

أولاً: المراجع العربية:

- أحمد، إيناس محمود حامد (2023) ثراء خوارزميات الذكاء الاصطناعي دورها في تشكيل اتجاهات الشباب نحو القضايا المجتمعية والاقتصادية وقت الأزمات، مجلة بحوث الإعلام وعلوم الاتصال، (العدد 19)
- Al-Danani, Abdulmalk (2025). تقنيات الذكاء الاصطناعي وتطبيقاته في المجال الإعلامي بالدول العربية.

- أحمد، إيناس محمود حامد (2020) تبني القائم بالاتصال لاستخدام التكنولوجيا الحديثة و

علاقاتها بتصورات الأطفال لتطوير شكل مطبوعاتهم. المجلة العلمية لبحوث الصحافة مج.

2020، ع. 19، ص ص. 387-418. <https://search.emarefa.net/detail/BIM->

1150545

- دور استخدام الشباب للإعلام الرقمي في تعزيز وعيهم بمخاطر الأمن السيبراني وأساليب الحماية الذاتية -

- محمود حامد أحمد، إيناس. (2023). دور حملات التوعية في المشاركة المجتمعية للمرأة بالمشروعات القومية: دراسة تطبيقية على حي الأسمرات. مجلة بحوث الإعلام وعلوم الاتصال، 17(17)، <https://doi.org/10.21608/mcr.2023.325421>
- أحمد، إيناس محمود حامد (2024) التأثيرات النفسية لتقنيات الواقع المعزز على الشباب في وسائل الإعلام ، مجلة بحوث الإعلام وعلوم الاتصال، (العدد 23)
- أحمد، إيناس محمود حامد (2024) دور وسائل الإعلام التقليدية والتفاعلية والميتافيرس في تشكيل وعي الأطفال وذوي الهمم - دراسة تحليلية نقدية في ضوء رؤية مصر 2030 ، مجلة بحوث الإعلام وعلوم الاتصال، (العدد 21)
- أحمد، إيناس محمود حامد (2024) دور التخطيط الاستراتيجي وعلاقته بجودة الأداء في المؤسسات التعليمية، مجلة بحوث الإعلام وعلوم الاتصال، (العدد 22)

ثانيًا: المراجع الأجنبية:

- IBRAHIM, Yousry. (2024). THE MEDIA RESPONSIBILITY OF THE COMMUNICATOR FOR EMPLOYING ARTIFICIAL INTELLIGENCE TECHNIQUES IN SATELLITE TELEVISION CHANNELS: A SURVEY STUDY OF A SAMPLE OF MEDIA PROFESSIONALS IN IRAQI SATELLITE CHANNELS. 26-45. 10.47832/Istanbul.Congress8-2.
- Hassan, A., Elrahman, M.G.S.A., Ahmed, E.M.H., Elmatboly, D.I., ALhomoud, K.I. (2021). The Usage of Social Media for Academic Purposes. In: Musleh Al-Sartawi, A.M.A. (eds) The Big Data-Driven Digital Economy: Artificial and Computational Intelligence. Studies in

Computational Intelligence, vol 974. Springer, Cham.

https://doi.org/10.1007/978-3-030-73057-4_28

- **Hassan, A., Ahmed, E.M.H., Sabek, A.M.A., Shalaby, N.F.E., Seyadi, A.Y. (2023). The Future of e-learning in the post-Corona Era in Arab World. In: Musleh Al-Sartawi, A.M.A., Razzaque, A., Kamal, M.M. (eds) From the Internet of Things to the Internet of Ideas: The Role of Artificial Intelligence. EAMMIS 2022. Lecture Notes in Networks and Systems, vol 557. Springer, Cham. https://doi.org/10.1007/978-3-031-17746-0_8**
- **Hashem, F.S.E.A., Hassan, A., Hamed, E.M., Seyadi, A.Y. (2024). Exploring the Potential of Metaverse in Mass Communication: A Comprehensive Review. In: Hamdan, A., Harraf, A. (eds) Business Development via AI and Digitalization. Studies in Systems, Decision and Control, vol 538. Springer, Cham. https://doi.org/10.1007/978-3-031-62102-4_32**